

**مملكة كركميش**

**الحثية الحديثة فى شمال سورية**

إعداد

**د. ثروت حسن عبد الرحيم عبد المجيد**

مدرس بقسم التاريخ، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر



## "مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية"

ثروت حسن عبد الرحيم عبد المجيد

قسم التاريخ. كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

البريد الإلكتروني: [Tarwatabdelrehem.56@azhar.edu.eg](mailto:Tarwatabdelrehem.56@azhar.edu.eg)

### ملخص البحث

تُعد مملكة قرقامش (كركميش) من بين أهم الممالك الحثية الحديثة، أو الحثية المتأخرة أو السورية - الحثية (Syro-Hittite)، وهي مجموعة من الممالك الصغيرة قامت في شمال سورية، كليكيا، الجزء الأوسط من جنوب بلاد الأناضول بعد عام ١٢٠٠ ق.م.، وقد كانت مستوطنة مهمة في شمال سورية خلال القرنين (١٤، ١٥) ق.م.، تتبع الحكم الميتاني (الهوري)، ثم أصبحت تحت السيطرة الحثية خلال عصر مؤسس الدولة الحثية الحديثة "شوبيلوليوما الأول - ١٣٨٠-١٣٤٠ ق.م."، وقد جعلها قاعدة عسكرية ومقرًا لحكم الإقليم السوري، واستمرت سلالاته تحكم "كركميش" حتى انهيار الإمبراطورية الحثية بحدود عام ١٢٠٧ ق.م.

صارت مملكة "كركميش" تدريجيًا بعد انهيار الإمبراطورية الحثية مركزًا للحثيين في شمال سورية، وقد لقب ملوكها انفسهم بلقب "ملك بلاد ختي"، وأطلقت عليها النصوص المسمارية في بلاد الرافدين بلاد "حاتي" أو "خاتي" حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد، وقد أنهى الآشوريون نفوذها السياسي في عام ٧١٧ ق.م.، وتم ضمها إلى الدولة الآشورية وصارت إقليمًا تابعًا لها.

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الوضع السياسي لمملكة "كركميش" الحثية الحديثة منذ منتصف القرن (١٤ ق.م.)، حتى سقوطها وضمها للدولة

## مملكة كركميش الحثية الحديثة فى شمال سورية

الآشورية , وهو يُعد محاولة لفهم طبيعة الوضع السياسى لمملكة "كركميش" بعد انهيار الإمبراطورية الحثية وحتى سقوط " كركميش " على أيدى الآشوريين .

الكلمات المفتاحية: كركميش . الحثيين . الممالك الحثية . الآشوريون . سورية القديمة .

## " Neo-Hittite kingdom of Karkamish in northern Syria"

**Tharwat Hassan Abdel Rahim Abdel Magid.**

Department of History. Humanities Faculty. Al-Azhar University.

Email: [tharwatabdelrehem.56@azhar.edu.eg](mailto:tharwatabdelrehem.56@azhar.edu.eg)

### **Abstract:**

Karkamış (Carchemish) Kingdom is one of the most important modern Hittite kingdoms, or the Late Hittite, **Syro-Hittite**, A group of Small Kingdoms Established in Northern Syria, Cilicia and the Central Part of Southern Anatolia after 1200 BC, it was an important settlement even before the 2nd millennium BCE.

Karkamış remained under Mitanni (Hurri) rule during the 15th and 14th centuries and then came into Hittite control, The city of Karkamish had served as the seat of the Hittite viceroy in Syria, where a line of direct descendants of the Hittite Great King "Suppiluliuma.I 1340-1380C", had administered Hittite rule in Syria since the mid-14th century BC. and his dynasty continued to rule "Carchemish" until the collapse of the Hittite Empire in 1207 BC.

After the collapse of the Hittite Empire, the Kingdom of "Carchemish" gradually became a center for the Hittites in northern Syria. Its kings called themselves "King of the Hittite countries", The cuneiform texts in Mesopotamia called it "the land of Hatti" until the End of the first Millennium BC, The Assyrians Ended Political Influence in the year 717 BC, and Annexed it to the Assyrian state and it became a Dependent Region.

**Objectives of the study :**

The study aims to shed light on the political situation of the modern Hittite kingdom "Carchemish" from the middle of the fourteenth century B.C, until its fall and annexation of the Assyrian state.

**Key words:** Karkamish - The Hittite– Hittite kingdoms.  
Assyrians - ancient Syria

المقدمة

يُعد انهيار الإمبراطورية الحثية<sup>(١)</sup>، في العقود الأولى من القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، هو بداية ظهور مملكة "كركميش" كمملكة حثية، التي أصبحت القوة السياسية الحثية الرئيسة من بين ممتلكات الإمبراطورية الحثية المنهارة، وقد فرضت سيطرتها على المنطقة شمال سوريا وجنوب شرق الأناضول على طول الضفة الغربية لنهر الفرات، وقد استمر العصر الحثي الحديث في كركميش ما يقرب من نصف الألفية والذي ينتهي في عام ٧١٧ ق.م، نتيجة الاجتياح الآشوري للمملكة في عهد "بيسر - ٧٣٠ ق.م" ملك "كركميش"، وعلى الرغم من التأثير المختلف الذي مارسه "كركميش" كمملكة إلا أنها بقيت طوال الفترة الاخيرة المركز الإقليمي المهم للعالم الحثي الحديث حتى سقوطها عام ٧١٧ ق.م.

(١) لم تبين لنا المصادر أسباب سقوط الإمبراطورية الحثية لان العاصمة "ختوشا" نهبت ولم تكن هناك أية سجلات ملكية ، فضلاً عن أن المواقع المهمة التي كانت تحت السيطرة الحثية مثل اوغاريت لم تظهر تنقيباتها أية معلومات هذا فضلاً عن أن المصادر المصرية كانت تروي دماراً عاماً شمل عموم المناطق الأناضولية والسورية، وفي بداية الالف الاول أزلت الامبراطورية الحثية من آسيا الصغرى. See.

Güterbock, H.G., "Survival of the Hittite Dynasty" in W.A. Word and M. S. Joukowsky, 1989, p.55: Bittel, K., "Das Ende des Hethiterreiches Aufgrund Aarchäologischer Zeugnisse" H. Müller-karpe, 1976, pp.26-27.

الدراسات السابقة:

على الرغم من أن مملكة " كركميش " قد تعرضت لمجموعة من الدراسات الأثرية سواء ما كان منها خاص بالتقنيات وحفائر الموقع ومخلفاته الأثرية، فضلاً عن مجموعة من المقالات التي تحدثت عن العصر الحثي بصفة عامة وممالكه الحديثة بصفة خاصة، ومنها كتابات العالم البريطاني "جون ديفيد هوكينز" عن كركميش، إلا أنه لا توجد دراسة خاصة بالمكتبة العربية عن كركميش ووضعها السياسي خلال العصر الحثي الحديث.

**أولاً : الموقع والاهمية.**

تشغل مملكة " كركميش " في الوقت الحاضر مدينة "جرابلس" (١)، في شمال سورية على الضفة الغربية لنهر الفرات (٢)، عند النهاية الشمالية للامتداد الواسع للسهل النهري (٣)، وقد احكمت سيطرتها على حوض نهر الفرات والسهول المجاورة من موقع "يوسف باشا" جنوباً حتى شمال جرابلس (٤)، وتقع إلى الشمال منها مملكة " كومخ"، أما إلى الشمال الغربي فهناك

(1) Zadok,R., Repertoire Geographique des Textes Cuneiformes , Band VIII, Wiesbaden,1985, p.231.

(٢) أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية ٩١١-٦١٢ ق.م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ٣٠.

(3) Hawkins,J.D., " Carchemish", OEA 1, P.423:

(4)Hawkins J.D., "Kargamiš.", Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie, Walter de Gruyter, Berlin 1980, P.435.

- هديب حياوى عبد الكريم: دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، ٢٠٠٢، ص ١٤٩.



مملكة "سمأل - زنجرلي"، وإلى الغرب تقع مملكة "بيت - آجوشي" الآرامية، حيث من الصعب تحديد ما اذا كان هناك حدود طبيعية بين هذه الممالك الحثية المتجاورة<sup>(١)</sup>. {خريطة رقم - ١}.

مثلت مملكة "كركميش" الجار الشمالي الأكثر أهمية بالنسبة لمملكة "يمخد"<sup>(٢)</sup>، وقد سيطرت على حوض الفرات والسهول المجاورة في الجنوب وحتى شمال جرابلس، وترددت أخبار هذه المملكة في نصوص مملكة "إيبلا"

(1) Theusen,I., "The New-Hittite City States",Hansen,M,H,(Ed), CS, Copenhagen 2002,PP.46,49.

- **كومخ Kummuh** : تشغل مملكة كوموخ في الوقت الحاضر مدينة أديمان (جنوب شرق تركيا ) وكان يحدها من الشمال مملكة ميليد ، في حين حدها من الجنوب مملكة كركميش ، ومن الغرب مملكة جورجوم الحثية ، حيث كانت هناك حدود مشتركة بين كوموخ وجورجوم عند بازارجيك. للمزيد انظر:

See  
- Hawkins J.D., "Kummuh", Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie, Vol .6, Berlin 1983,P.338.

- للمزيد من التفاصيل عن مملكة " بيت — آجوشي" الآرامية في شمال سورية، انظر: محمود حمود: الممالك الآرامية السورية، ط١، دار آرام للنشر، سورية- دمشق ٢٠١٩، ص ٧٤-٧٨.

(٢) كلينغل، هورست: تأريخ سورية السياسي، ترجمة سيف الدين دياب، دمشق، ١٩٨٨، ص ٧٧؛ هديب حياوى عبد الكريم: دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام، ص ١٤٩.

- مملكة يَمَخْد، ومركزها حَلَب : أنشأها "سومو- إبوخ" في أواخر القرن ١٩ ق.م، وشملت المناطق السورية الشمالية غربي نهر الفرات. واجهت هذه المملكة "ماري" في عهد "شمشي- أدد الأول" ، ودعت "زمرى- لِم" لاستعادة الحكم فيها، كما دخلت في صراع طويل مع مملكة "قطنا"، وخضعت في القرن ١٦ ق.م لنفوذ مملكة ميتاني الحورية. انظر: عبد الله، فيصل: دور السلالة الحلبية الاولى في تجارة الشرق وشمال سورية في القرنين الثامن عشر والسابع عشر ق.م. الحوليات الأثرية العربية السورية، مجلد ٤٣، ١٩٩٩، ص ١١٥.

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

في الألف الثالثة قبل الميلاد، نصوص مملكة "مارى" القرنين الثامن والتاسع عشر قبل الميلاد<sup>(١)</sup>، اكتسبت مملكة "كركميش" مكانة بارزة في النواحي التجارية وذلك بفضل موقعها الجيد عند تقاطع العديد من الممرات التجارية المهمة ما بين العراق وبلاد الشام، مما جعل من موقعها مركزاً رئيساً في المنطقة منذ فترة مبكرة سبقت العصر "الحثي الحديث" بقرون كثيرة<sup>(٢)</sup>، وعليه فقد قامت بدور بارز في تجارة حضارات الشرق الأدنى القديم، خاصة ما بين دمشق وتدمر التي ربطت بين بلاد الرافدين وسواحل

(١) طوير، قاسم : " حضارات الخابور"، أضواء جديدة على تاريخ وآثار بلاد الشام، دمشق، ١٩٨٩، ص ٤٠.

- مملكة "إيبلا" : هي مملكة سورية قديمة تم الكشف عنها في منطقة تل مردوخ (الشمال الغربي من سوريا)، بالقرب من بلدة سراقب على بعد ٥٥ كم جنوب غرب حلب، في الفترة (١٩٦٤-١٩٧٨ م)، وامتدت من البحر المتوسط في الغرب، إلى نهر الفرات في الشرق، ومن جبال طوروس في الشمال، إلى سهول حماة وحمص في الجنوب. انظر: عدنان محمد مجلى: مملكة إيبلا وعلاقتها السياسية والاقتصادية من بلاد الرافدين، مجلة آداب ذي قار، العدد ٢١، العراق، ٢٠١٧، ص ٣٣١-٣٥٣.

- مملكة ماري: تل الحريري، قرب البوكمال في سورية : أسسها "يجد-لم" الاموري في الربع الأخير من القرن ١٩ ق.م، ودخل خليفته "يخدون - لم" في صراع مع مدينة ترقا المجاورة، واحتلها، وهجر الأسرة الحاكمة فيها. استولى عليها شمشي-أدد الأول الذي نصب ابنه يسمخ-أدو ملكاً عليها. انظر للمزيد : ساكر، هارى: الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل، آشور)، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، ٢٠٠٠، ص ١٨.

(2) Olmsted, A.T., History of Assyria, London, 1952, P.182.

- العصر الحثي الحديث: استخدم مصطلح العصر الحثي الحديث للإشارة إلى عصر دويلات الممالك الحثية التي خلفت " الامبراطورية الحثية" في شمال سورية وجنوب الأناضول، انظر:

- Hawkins, J.D., " Neo-Hittites" in OEA4, Oxford, 1996, p.126.

البحر المتوسط<sup>(١)</sup>، وبين بلاد آشور وماري ويمخد، الأمر الذي احكم سيطرتها على طرق التجارة النهرية والبرية بين بلاد الرافدين وآسيا الصغرى مما جعلها ذات تأثير محوري فى تاريخ الشرق الأدنى القديم<sup>(٢)</sup>، { انظر خريطة رقم - ٢ }.

وقد اشتهرت بزراعة الأشجار كالعنب وذلك للظروف المناخية الملائمة والتربة الجيدة، فضلاً عن توافر مصادر المياه، واشتهرت بصناعة الخمر وتصديره إلى البلدان المجاورة لجودته<sup>(٣)</sup>، وذلك استناداً إلى رسالة من الملك الكركميشى "ابلاخندا" ١٧٨٦-١٧٦٤ ق.م. إلى حاكم "ماري" يقول أنه يمتلك الخمر الجيد<sup>(٤)</sup>.

وقد عززت تلك المميزات من الوضع السياسى لمملكة "كركميش" بين الممالك الحثية فى الشمال السورى، خاصة بعد انهيار "الإمبراطورية الحثية"،

---

(1)Theusen,I., "The New-Hittite City States",P.49: Bryce, T., The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia: The Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Persian Empire, Routledge, London, 2009, p.397.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة فى شمال سورية، ص ٣١.

(٢) اونيهايم، ليو : بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرازق، ط٢، بغداد ١٩٨٦، ص ٤٨٣.

(3) Dally,S., Mari and Karana Two Old Babylonia,London, 1984,p.46.

(4) Dossin,G., Archive Royales de Mari I, Corresponfdance de Samsi-Addu, No.5, Paris 1950,6,13.c.f.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة فى شمال سورية، ص ٣١.

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

حيث ظلت "كركميش" القوة الحثية الجديدة الرئيسة، وكانت من أهم ممالك العصر الحثي الحديث، وازدهرت في حوالي (١١٩٠-٧١٧ ق.م)، وأن صفتها الحثية تكمن في حفظها وتطويرها لكثير من الملامح المعروفة لحضارة الإمبراطورية الحثية من فن وعمارة ونحت واسلوب الكتابة التخليدية والمكتوبة بالخط الهيروغليفي من بلاد الأناضول<sup>(١)</sup>، واستحوذت كركميش على المنطقة الممتدة من "إيمار" في الجنوب وحتى "ملاطية" في الشمال أثناء حكم "كوزي تيشوب – Kuzi-Teššub" ملك "كركميش" في بدايات القرن الثاني عشر حتى القرن التاسع قبل الميلاد<sup>(٢)</sup>.

(1) Hawkins, J.D., " North Syria" in: Civilization of the Ancient Near East, Vol I, II, (ed) Sasson, J., New York, 1995, P.1295.


- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية، ص ٣٣.

- الحثيون: بالإغريقية *Χετταίοι* ، باللاتينية (Heththaei) : كانوا شعباً أناضولياً لعب دوراً مهماً في تأسيس إمبراطورية كان مركزها ختوشا في شمال وسط الأناضول عام ١٤٠٠ ق.م تقريباً. بلغت الإمبراطورية أوج قوتها في أواسط القرن الرابع عشر قبل الميلاد تحت حكم شوبيلوليوما الأول، إذ ضمت الأناضول كلها وأجزاء من شمال بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين. See.

- Mieroop, M.V.D, A History of the Ancient Near East ca. 3000-323 B.C, (London, 2004). PP.145ff.

(2) Bryce, T., The World of The Neo-Hittite Kingdoms: A Political and Military History, Oxford University Press, Oxford, 2012, P 110.

- إيمار : "مسكنة حالياً" مدينة تقع على نهر الفرات في سوريا على بعد ٨٥ كم غرب الرقة شكلت إيمار مركزاً مهماً للمملكة الحثية في مواجهة الآشوريين، بحيث كان ملك إيمار تابعاً لملك كركميش الذي كان بدوره قريباً وتابعاً للملك الحثي، وقد عانت ==

وقد ورد الاسم " كركميش " بصيغ مختلفة فى النصوص القديمة، ففي النصوص المسمارية بـ ( KUR / URU )gar/kar/gar-miš/meš<sup>(١)</sup>، وفي النصوص المصرية القديمة  krjkmjš<sup>(٢)</sup>، وفي العبرية ورد بالصيغة *Krkmys* כַּרְכַּמִּישׁ<sup>(٣)</sup>، ويرى البعض أن الاسم علي الأغلب مكون من مقطعين كار + كمش بمعنى رصيف ميناء الأله "كمش"<sup>(٤)</sup>، كما ذكرها الكتاب المقدس بـ كركموش<sup>(٥)</sup>، وفي نصوص إيبلا إشارة الى " كركميش " بانها "كر-كميش" بمعنى "رج إله كاموش"<sup>(٦)</sup>.

المدينة لذلك حصارين طويلين من المملكة الميتانية والدولة الآشورية، وتم تدميرها عام ١١٧٨ ق.م.  
See.

-Margueron,J.C.& Boutte, V., "Emar, Capital of Aštata in the Fourteenth Century BCE" in: *BA* 58.3 ,1995,PP.126-138.

(1) Hawkins,J.D., " Assyrians and Hittites",in. *Iraq* 36,1974,P.69.

(2)Gauthier ,H.,*Dictionnaire des noms Géographiques Contenus dans les Texts Hiéroglyphiques*, 7 vol., Le Caire,1925-1931,Vol.5,PP.157-58.

(٣) سفر اشعيا: الاصحاح ١٠ : ٩ - أحمد زيدان خلف:علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة فى شمال سورية، ص ٣٠.

(4) Hawkins J.D., "Karkamiš.", *Reallexikon der Assyriologie*, p.426.

- الالهة : كمش , كيموش, أو كركموش: أللهة الرسمية والمقدسة للمدينة, حول ذلك ينظر:

- Dally,S., *Mari and Karana Tow Old Babylonia*,London, 1984, P.46.

(5)Hawkins,J.D., " Carchemish", *OEA* 1, P.423.

(6) Hawkins J.D., "Karkamiš.", *Reallexikon der Assyriologie*, p.426.

==

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

وقد تم التنقيب في موقع "كركميش" (منظر رقم ١-)، بحضور وكلاء عن المتحف البريطاني وعلي ثلاث مراحل: الأولى (١٨٧٨-١٨٨١م)، تم التنقيب في الجبهة الجنوبية لرابية الحصن وفيها تم الكشف عن ( منحوتات بيت السلام الكبير وجدار طويل منحوت بحيث أرسلت ست قطع منه إلى المتحف البريطاني ) ومن جهة الشمال الغربي للحصن المنحدر<sup>(١)</sup>، المرحلة الثانية (١٩١١-١٩١٤م) : التنقيب في الرابية المحصنة وفيها تم الكشف عن بناء معماري متماسك صغير وبنائية محصنة تم تعريفها في البداية بطريقة خاطئة بأنها آشورية عرفت بحصن سرجون ، ثم عرفت بانها معبد "كوبابا" الإلهة الحامية لكركميش، وفي المدينة الخارجية تمت صيانة سور المدينة الخارجي والبوابة الترابية<sup>(٢)</sup>.

**المرحلة الثالثة (١٩١٤-١٩٢٠م) :** تم التنقيب في المدينة الداخلية، وقد كُشف عن السور الترابي الضخم واستظهرت البوابة الغربية والجنوبية وتم الكشف عن معبد إله العواصف، والدرج الكبير مع بوابته فضلاً عن اكتشاف "بيت خيلاني"، أي البيت العالي المؤلف من قاعة مركزية

---

==  
- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية، ص ٣٠.

(1)Hogarth D.G., Carchemish I: Introductory, The British Museum Press, London 1914, repr. 1969.

(2) Woolley C.L., Carchemish II: Town Defences: Report on the Excavations at Jerablus on Behalf of the British Museum, British Museum Press, London 1921, repr. 1969.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية، ص ٣١.

مستطيلة، يتقدمها رواق، مدخلها في منتصف ضلعها الطويل وتحمل سقفها الأعمدة، وهو النموذج الذي بُنيت وفقه معظم القصور الآرامية، كما كُشف عن طريق المراسم المتميز بمنحوتاته الرائعة، وهناك الدرج والبوابات الضخمة التي تحرسها تماثيل الأسود وأبي الهول<sup>(١)</sup>، أيضًا تم الكشف عن "جدار المنحوتة الطويلة أو جدار النداء"، في القصر السفلى لبوابة الملك، ويمثل هذا الجدار الطويل موكب الإله والعربات والمقاتلين وهو يتألف من بناء ضخ من حجر جيرى أبيض و البازلت الاسود ويقف على قاعدة منبسطة ترتفع الى ( ١.٣٥ سم ) بنيت من حجارة صلدة ويصل طوله حدود ( ٣٧ م ) في الغرب من غرفة السلالم المؤدية الى منطقة المعبد والقصر (منظر رقم ١-<sup>(٢)</sup>). وهذه صورة مختصرة لمراحل التنقيب الأثري للموقع.

**ثانيًا : مرحلة السيادة الحثية على كركميش (١٣٥٠-١٢٠٠ ق.م).**

أستقر الحثيون فى بداية أمرهم في مدينة "كانش" (كول تبه حالياً) الواقعة في هضبة كبادوكيا شرقي الأناضول بحدود ١٨٠٠ ق.م، يستدل على ذلك من وجود بعض الأسماء الهندو أوروبية في وثائق المستوطنة التجارية الآشورية في "كانش" التي نشأت بحدود سنة (١٩٠٠ ق.م)<sup>(٣)</sup>، وقد

(1)Woolley C.L. & Barnett R.D., Carchemish III: Excavations in the Inner Town: Report on the Excavations at Jerablus on Behalf of the British Museum, British Museum Press, London 1952, repr. 1978.

(2)Vieyra,M., Hittites Art , 2300-750 B.C , London ,1955, PP.37-40 .

- أحمد زيدان خلف:علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة, ص٣٢, هامش ٤.

(3) Lewy, Julius., " Old Assyrian Evidence concerning Kussara and its Location "HUCA 33: 1962 .Pp. 45- 57; Hoffiner,H.A., " ==

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

كان الحثيون من الأقوام الهندو أوروبية التي هاجرت إلى بلاد الأناضول، من مواطنها الأصلية الواقعة في سهول روسيا الجنوبية إلى الشرق من البحر الأسود<sup>(١)</sup>، ولكن أيامن أولئك المهاجرين لم يطلق على نفسه لقب حثي، أو ما شابه ذلك إلا بعد أن فتحوا قلب هضبة الأناضول عند منعطف نهر الهاليس (قزيل أيرمق حالياً) ذلك أن هذه المنطقة كان يسميها سكانها الأصليون (بلاد ختي)، فلما فتحها المهاجرون الهندو أوروبيون أطلقوا عليها اللفظة نفسها، وصاروا يعرفون بها<sup>(٢)</sup>.

وعليه فقد ظهرت قوة جديدة في الأناضول مستغلة الوضع السياسي المتردي هناك مكونة ما عُرف بمملكة "ختي"، أو المملكة الحثية القديمة (١٦٢٠ -

---

The Hittites and Hurrians" Poeples of Old Testament, Oxford, 1973,P.197.

(1)Singer, Itamar: "Hittites and Hattians in Anatolia at the Beginning of the Second Millennium. B.C "JIES 9: 1981. p. 127. Lioyd, S. , Early Anatolia Harmonds Worth , London , 1956 , P.127 .

(٢) جرنى ، الحثيون ، ترجمة محمد عبدالقادر ، راجعه فيصل الوائلي، القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص ٣٧ ؛ عبد الغنى غالى فارس: التنافس الحثي- المصري علي بلاد الشام إبان العصر الامبراطوري المصري(١٥٧٠-١٠٨٠ ق.م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٦.

١٩٠١ - ht3 "ختا" الحثيين " ورد ذكرهم لأول مرة فى المصادر المصرية القديمة منذ عهد "الملك تحتمس الثالث" وعرفها المصريون منذ عهد الملك رمسيس الثانى باسم " P3 B n ht "، "ارض بلاد الحثيين. See.

- Erman ,A.& Grapow, H., Wörterbuch der Aegyptischen SpracheIII, Berlin: Akademie Verlag,1982. P. 349.



١٤٠٠ ق.م) في قلب الأناضول<sup>(١)</sup> , وسعي مؤسسها " خاتوسيلي ١٦٥-  
١٦٢٠ ق.م"<sup>(٢)</sup> , لتوسيع رقعتها على حساب الأقطار المجاورة بما فيها بلاد  
الشام, الأمر الذي مهد له نقل العاصمة من "كوسسارا" إلى "ختوشا" {خريطة-  
٣} بوغازكوي حالياً<sup>(٣)</sup>, ويعود الفضل في تأسيس الإمبراطورية الحثية  
الحديثة التي شملت آسيا الصغرى, وشمال سوريا إلى الملك "شوبيلوليوما

(1)Giorgadze, Gregor G: "The Hittite Kingdom "In. I. M. Diakonov "Early Antiquity. Chicago. 1991. p. 271.

- عبد الغنى غالي فارس: التنافس الحثي- المصري علي بلاد الشام, ٥٧.

(2) Kempinski, A.& Košak, S., "The Extensive Annals of Hattusili.1(?)" Tel Aviv 9: (1982) p.98.

(3) Macqueen, James G: "The Hittites and their Contemporaries in Asia Minor "London. Second Edition. 1999. Pp. 37- 38: McMahon, G., "The History of the Hittites ",Biblical Archaeology , Vol.52 ,1989,P.65 .

- جيا فخري عمر: تأثير القوانين العرقية القديمة على قوانين المملكة الحثية ١٦٢٠-  
١٤٠٠ ق.م. مجلة آداب الفراهيدي, العدد ٢٦, ٢٠١٦, ص٢٣٠-٢٣١.

- كوسسارا : هناك اختلاف في تحديد موقع مملكة كوسسارا ( كوششارا ) لكن من  
المحتمل تقع جنوب شرق حوض نهر قزيل يرمق ضمن جبال أنتي طوروس، وعلى  
الطرق الرئيسية للتجارة مع آشور وربما بجوار "شار" (Şar) الحديثة. See.

Lewy, J.: "Old Assyrian Evidence Concerning Kussara and its Location" HucA (33) (1962) Pp.45-57.

- تستعمل الكثير من المصادر لفظ حاتوشاش أو حاتوشا أو حاتوسا وهي تقع بالقرب  
من قرية بوغازكوي الحديثة والآن تدعى بوغازكالي (Boğazkale) . انظر: صلاح  
رشيد الصالحي: المملكة الحثية, دراسة فى التاريخ السياسي لبلاد الأناضول, ط٢, دار  
الكتب والوثائق, بغداد, ٢٠٠٧, ص١٢١.

## مملكة كركميش الحديثة في شمال سورية

الأول – ١٣٨٠-١٣٤٠ ق.م<sup>(١)</sup>، وقد كانت مملكة " كركميش " حتى وقت وصول الملك "شوبيلوليوما الأول" تحت السيادة والسيطرة "الميتانية" الحورية في الشمال السوري خلال القرنين الخامس والرابع عشر قبل الميلاد {خريطة -٤} <sup>(٢)</sup>، وذلك بعد خروجها من التبعية للسيادة المصرية في بلاد الشام <sup>(٣)</sup>،

(١) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي، ص ٢٥١-٢٧٧.

(2) Singer, I., "The Land of Amurru" and the "Londs of Amurra" in the Sausgamuwa Treaty" Iraq 53. (1991b) p. 73.

- مملكة ميتاني: تسمية تطلق في القرن الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد على دولة واسعة الأطراف تمتد ما بين جبال زاغروس وإلى البحر المتوسط، ومن بحيرة "فان" (van) في (تركيا الحديثة) إلى آشور واربخا (كركوك الحالية)، أصبحت قوة عالمية عام (١٥٠٠ ق.م) واستمرت حوالي (٣٠٠ عام)، وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد تعرض الحوريين لغزوات الحثيين والأشوريين معاً، فتوقفوا كمشاركين في الشؤون الدولية حتى سقوط دولتهم على يد الملك الحثي شوبيلوليوما الأول وبقيت كتاباتهم ومعاهداتهم مع الحثيين.

- Wilhelm, Gernot., : *The Hurrians*, Aris & Philips Warminster 1989.

(3) Breasted, J.H., : *Ancient Records of Egypt*, Chicago, 1906, pp. 81-85.

- أنطوان مورتكات: تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة توفيق سليمان، دمشق، ١٩٦٧، ص ٢٠٤-٢٠٥؛ صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، ص ٢١٤-٢٠١٦.  
- كانت الحملة الأولى للفرعون "تحتمس الثالث" ١٤٧٩-١٤٢٥ ق.م عام ٤٥٨ ق.م، في فلسطين، حيث هزم مجموعة من القوى المتحالفة في سوريا في منطقة مجيدو، تحت قيادة ملك قادش، وعليه فقد دخلت تحت السيادة المصرية منذ تلك الحملة. انظر: سامي سعيد الأحمد وجمال رشيد احمد: تاريخ الشرق القديم، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٦٢.

- لم يعين "تحتمس الثالث" حكاماً من قبله لإدارة الجزء الشمالي من بلاد الشام البعيد نسبياً عن بلاده، كما أنه لم يترك حاميات عسكرية للمراقبة الدائمة فيه، كما هو الحال في بقية أنحاء البلاد، بل اعتمد في السيطرة عليه وجمع الجزية من حكامه على

==

وخلال عصر السيادة الميتانية كانت كركميش واقعة بين قوتين أحدهما الإمبراطورية الحثية شمالاً، والثانية الإمبراطورية المصرية فى الجنوب، وعليه فقد نشطت القوة الحثية على جعلها تابعة إلى العرش "الحتي" بسبب موقعها الاستراتيجي والامكانيات الاقتصادية التى حصلت عليه لوقوعها على طرق تجارة القصدير من وإلى آشور وبابل، الأمر الذي استدعى "شوبيلوليوما الأول" إلى ضم كركميش إلى السيادة الحثية (١)، وعندما ارتقى شوبيلوليوما العرش الحثي قضى عدة سنوات من حكمه لتنفيذ إجراءاته الرامية لتقوية سلطته المركزية على بلاده، وتعزيز وسائل الدفاع عنها (٢)، فلما اطمأن لذلك وجه أنظاره لإعادة النفوذ الحثي على شمال سورية (١٣٦٦-٣٦٥ ق.م)، الذي كانت مصر قد فقدت السيطرة على أجزاء كبيرة منه لصالح الدولة الميتانية، ويتضح ذلك من رسائل العمارنة (٣).

==  
الرهبنة التي أدخلها في قلوب الآخرين ، التي تلاشى أثرها بعد وفاته، فبدأت الممالك الشمالية ذو الأثرية الحورية تدين بالولاء والطاعة للمملكة الميتانية. انظر: **عبد الغنى غالى فارس: التنافس الحثي- المصري علي بلاد الشام، ص ٩٥، هامش ٤.**

(1) Woolley, L.: "A Forgotten Kingdom" London, (1953). p. 155.

- صلاح رشيد الصالحى: المملكة الحثية، دراسة فى التاريخ السياسي، ص ١٣٢.

(2) Ceram, C.W., The Secret of The Hittites, New York, 1956, P. 159.

- حيث قام "سبيلوليوما" بتعيين حكام موالين له لأدارة أقاليم الدولة المختلفة، وربطهم بالعائلة المالكة برباط المصاهرة، وعزز أجهزة حكومته بموظفين يتسمون بالإخلاص والوفاء، إذ شرع في بناء السور العظيم الذي يحمي جنوب العاصمة والتحصينات الدفاعية الأخرى. انظر: **عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، مقدمة فى تاريخ وحضارة الشرق الأدنى منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ ق.م، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٤٧٩.**

(3) Murnane, W. .: The road to kadesh, Chicago USA. 1990,P.22.

==

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

وعليه فقد استغل "شوبيلوليوم" الانشقاق الداخلي والحالة السياسية السيئة التي تمر بها الدولة الميتانية ليقود قواته ضدها، غير أن محاولته تلك باءت بالفشل وتكبدت قواته خسائر فادحة<sup>(١)</sup>، لأن القوات الحثية عندما نزلت في بلاد "توخاشو" الواقعة بين حلب ونهر "العاص" تعرض جناحها الأيمن لهجمات مكثفة من القوات التابعة لمملكتي "كركميش" و"حلب" التابعتين للدولة الميتانية أفنعتة بعدم جدوى الاستمرار في المعركة، مما حدا به لأن

==

- حسن اسماعيل شوال: الصراع الحثي الميتاني المصري للسيطرة على سورية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر قبل الميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة حلب، ٢٠٠٥، ص ١٥٥.

- رسائل العمارنة: يعتبر القرن الرابع عشر قبل الميلاد، من أكثر الفترات غنى بالوثائق فهناك ثلاثمائة رسالة وجهت من قبل ملوك غرب آسيا إلى أمنتب الثالث والرابع واكتشفت في تل العمارنة بمصر كلها تسلط الضوء على تلك الحقبة والصراعات العسكرية والتحركات الدبلوماسية.

See. -Moran, William L: "The Amarna Letters" (English Language Edition). Baltimore. 1992, Letters 41-44.

(1) Bryce, T. R., "The Kingdom of the Hittites": Oxford, 1999, P.170.

- عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، مقدمة في تأريخ وحضارة الشرق الأدنى، ص ٤٨٠؛ صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص ٢٥٤.

- أرسل توشراتا (Tusratta) العاهل الميتاني إلى الفرعون أمنتب الثالث رسالة أدعى فيها انتصارا عسكريا حاسما على خاتي ويرسل جزء من الغنائم إلى حليفه الفرعون (عندما جاء العدو إلى بلادني، الإله تيشوب، سيدي، سلمهم إلى قوتي، وأنا قهرتهم، وليس هناك أحد منهم نجى وعاد إلى بلاده، أنا أرسل إليك رسالة ومعها هديه عربه واحدة، وحصانين، ورجل واحد وأنثى واحد كخدم، وهذه جزء من غنيمة بلاد حاتي..) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، ص ٢٥٤.

ينسحب منها<sup>(١)</sup>، وخلال الحرب السورية الثانية (١٣٥٣-١٣٤٧ ق.م)، كثف "شوبيلوليوما" جهوده من أجل إخضاع الحوريين في مملكة "ميتاني" و"كركميش" للسيطرة الحثية، وخلال السنوات الأربعة أو الخمسة من التحضيرات للحملة على سوريا، والقضاء على مملكة "ميتاني"، ومن ثم إعادة خارطة سياسة جديدة لمنطقة سوريا بتأسيس دويلات تابعة للدولة الحثية، وضم "كركميش"<sup>(٢)</sup>، وقد واتته الفرصة على اثر هجوم العاهل الميتاني "توشراتا" على بلاد نوخاشو (Nuhasse) في سوريا، لأن ملكها ساروبيشي (Sarrupsi) كان قد ارتبط بمعاهدة مع "شوبيلوليوما"<sup>(٣)</sup>، وقد

(1) kuhrt, A.: The Ancint Near East 3300-330 B.C, Vol I,II Routedge London & New york , 1995,P.253.

- حسن اسماعيل شوال: الصراع الحثي الميتاني المصري للسيطرة على سورية، ص ١٥٥.

- مملكة نوخاشو: تقع مملكة "نوخاشو" تقع نوخاشو ضمن مساحة المنطقة الممتدة غرب الفرات وإلى نهر اورينتس(Orontes) (نهر العاصي) بين حماث (Hamath) (حماة وحلب) (Nuhasse) جنوب حلب، وقد ارتبط ملكها ساروبيشي (Sarrupsi) كان قد تحالف مع شوبيلوليوما، وكانت من بين الممالك الخاضعة للسيطرة الميتانية في بلاد الشام.

See - Klengel, H.: "Geschichte Syriens im 2. Jahrtausend V. u. Z. Part 2 : Mittel- und Südsyrien, Berlin (1969), p. 18.

(٢) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي، ص ٢٥٨.

(3) Wilhelm, G and Boese, J. "Absolute chronologie und die hethitische Grschichte des 15-und 14 Jahrhunderts V. chr." In P. Aström (1987-1989), p. 89.

- رفض ساروبيشي (Sarrupsi) التحالف مع ميتاني وكان هذا سببا في تحرك قوات توشراتا ملك ميتاني لغزو نوخاشو والانتقام منها لموقفها اتجاه مملكته، ( : عندما ==

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

كان مثل هذا التصرف من قبل الملك الميتاني بمثابة الذريعة للضربة الاخيرة من "شوبيلوليوما" في اسقاط "ميتاني"، ومن ثم ضربت القوات الحثية باتجاه الجنوب ضمن أراضي المملكة الميتانية، ونجح شوبيلوليوما في تدمير ونهب "وَشوكَانِي" (Wassuganni) العاصمة الميتانية<sup>(١)</sup>.

بعد اضعاف "ميتاني" وهروب "توشراتا" من العاصمة، أصبح الطريق مفتوحاً امام العاهل الحثي لأجل اخضاع والسيطرة على "كركميش"، خاصة وأن "كركميش" ذات الموقع الاستراتيجي المهم التي تسيطر من خلاله على معبر نهر الفرات، كانت تدين بالولاء للعاهل الميتاني "توشراتا" وعليه فقد أصبحت الحصن الميتاني له بعد تقهرقره من العاصمة "واشوكاني" (Wassuganni)<sup>(٢)</sup>، وقد نجح العاهل الحثي "شوبيلوليوما الأول" في السيطرة على المناطق إلى الجنوب منها ونزل بها، وذلك عن

==  
ملك بلاد ميتاني خطط لقتل ساروبشي، بعد ذلك، ملك بلاد ميتاني مع قواته الخاصة وعرباته غزا بلاد نوخاشو، وعندما هاجمها، أرسل ساروبشي إلى ملك بلاد ختي [أنا خادم ملك بلاد حاتتي، أنقذني الآن وأنا، شمسي، أرسلت المحاربين والفرسان لمساعدته، وهو طرد ملك بلاد ميتاني مع قواته وعرباته من بلاد نوخاشو" .....]

See - Beckman, G.M., Hittite diplomatic texts, Georgia: Scholars, 1996, P.50.

(1) Akurgal, E, ' The Art of the Hittites, London, 1962, P.40: Frankfort, H., The Art and Architecture of the Ancient Orient, London, 1963, P.117.

- نيكولاس بوستغيت: حضارة العراق وأثاره تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي، بغداد، ١٩٩١، ص ٩٥؛ عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، ص ٤٨٥، صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص ٢٥٨.

(2) Guterbock, H.G., "The Deeds of Suppiluliuma as Told by His Son Mursili II" in JCS, Vol.10, No.3, Michigan, 1956, p.93.

طريق المعاهدات التي أبرمها مع ملوك تلك المدن<sup>(١)</sup>، الأمر الذي أدى إلى عزلها عن باقي المدن الأخرى، ولم يبق غير توشراتا (Tusratta) الملك الميتاني يراوغ الحثيين في قلعه كركميش على نهر الفرات فأرضًا سيطرة على المنطقة الوسطى من الشمال السوري {خريطة-٥} (٢).

وقد أعاد "شوبيلوليوما" الأوضاع في سوريا وفق مبدأ الولاء للدولة الحثية، فقد كانت حملته العسكرية على سورية ناجحة إلى حد كبير، لكن بقيت ثغره لأبد من موقف حازم اتجاهاً وهي حصن "كركميش" الميتاني، والذي اتخذه الملك الميتاني "توشراتا" قاعدة لاستعادة النفوذ في شمال غرب سورية الذي كان خاضعاً بالفعل للدولة الحثية، مستغلاً عودة "شوبيلوليوما" وابنه "تلبينو" إلى العاصمة "ختوشا" كما قام بدعم تمردات الممالك المناصرة للنفوذ الميتاني هناك (٣).

(1) Beckman, G.M., Hittite diplomatic texts, pp.38-39, CF.

- هاجر باسم محمد علي: الملك شوبيلوليوما الأول دوره ومكانته في المملكة الحثية ١٣٧٠-١٣٤٠، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ٨٨-٩٠.

(2) Guterbock, H.G., "Mursili's Accounts of Suppiluliuma's Dealings with Egypt," RHA 66 [1960]:60-61, P.59 ff.

- عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، ص ٤٨٨، صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي، ص ٢٧٢.

(3) Guterbock, H.G., "The Deeds, No.3, PP.92-93: David, W., Love and War in the Late Bronze Age: Egypt and Hatti, London, 2003, pp. 82ff.

- احمد محمود الخليل: تاريخ مملكة ميتاني الحورية، اربيل: دار موكرياني، ٢٠١٣، ص ١٤٠.

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

وقد شرع "تلبينو" في عبور الفرات متجهًا صوب "كركميش" و قام باخضاع المدن المتمردة , ولم يلاقي تحدي من قبل الملك الميتاني توشراتا وتقدم ليقم معسكرا شتويا في منطقة "مورموريغا" (Murmuriga) , إلى الشمال من كركميش" ويضم عدد ٦٠٠٠ جندي حثي من المشاة والعربات الحربية<sup>(١)</sup>, وقد تم استدعاء "تلبينو" للقاء والده "شوبيلوليوما" في العاصمة "ختوشا", فعاد إلى والده تاركًا الحامية الحثية تحت امره "لوباكو" (Lupakku) أحد قادة الجيش الحثي , فاستغل الفرصة الملك الميتاني "توشراتا" لينطلق من "كركميش" ويفرض حصار على الحامية الحثية في مورموريغا<sup>(٢)</sup>, وقد ورد ذلك في "مأثر الملك شوبيليوما الاول"<sup>(٣)</sup>, بما نصه: " لكن الحوريين رأوا أن الكاهن (تلبينو) قد ذهب, جاءت قوات وعربات بلاد الحوريين - وتاكوكلي , (amumikuni) (ربما رتبة) , كان

(١) عبد الحميد زايد : الشرق الخالد, ص٤٨٨, صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية, دراسة في التاريخ السياسي, ص٢٧٣. هاجر باسم محمد على: الملك شوبيلوليوما الاول دوره ومكانته في المملكة الحثية, ص١٠٤.

(2) Güterbock H.G., "The Deeds, No.3, p.93: Güterbock, H.G., "Mursili's Accounts of Suppiluliuma's, p.59ff.

- احمد محمود الخليل: تاريخ مملكة ميتاني الحورية, ص١٤٠؛ هاجر باسم محمد على: الملك شوبيلوليوما الاول دوره ومكانته في المملكة الحثية, ص١٠٤.

(٣) **مأثر شوبيلوليوما**: تعد من المصادر الاساسية لدراسة التاريخ الحثي, وهي تتناول دور الملك شوبيلوليوما الأول في استعادة وتوحيد المملكة الحثية في حياة سلفه الملك تودخيليا الثاني "Tudhaliya", ومن ثم منجزاته بعد ارتقائه العرش الخاتي . كتبت نصوص المأثر هذه من لدن ابنه الملك مورشيلي الثاني.

- Güterbock, H.G., "The Deeds, No.3, p.41 .



بينهم - وحاصروا مورموريغا . وكانوا يفوقون قوات وعربات ختي التي كانت هناك .. (١).

وصلت أخبار ما جرى فى سورية إلى العاهل الحثي أثناء غيابه, وقد أمر بتجهيز الجيش وانطلق به أولاً إلى "تيجاراما" Tegarama, والتي كان قد اتخذها لترتيب أوضاع قواته، فقد أرسل جيشاً بقياده ولده "ارنواندا" ولي العهد ومعه أخيه "زيدا" (Zida) رئيس الحرس الشخصي ليمهد الطريق من غارات القبائل البدوية، ونجح الجيش فى مهمته الأولى حيث دمر القوات الحورية بقيادة "توشراتا" التي كانت تحاصر حامية "مورموريغا"، فأنسحب الميتانيين إلى مدينة "كركميش" (٢).

وعليه فقد تحرك "شوبيلوليوما" بقواته من مدينة "تيجاراما" باتجاه كركميش مباشرة، فارتد عليها حصاراً من البر والبحر - أي من على ضفاف نهر الفرات - وتخبنا نصوص المآثر الخاصة بـ "شوبيلوليوما" بما نصه: " فتح أبي كركميش بعد أن حاصرها سبعة أيام وفي اليوم الثامن اشترك فى معركة ضارية وليوم واحد و [ اخذ ] مدينة "كركميش" , ورغم انه

(1)Güterbock,H.G.,“The Deeds, No.3,p.93.

(2)Güterbock,H.G.,“The Deeds, No.3,P.93.

- عبد الحميد زايد: الشرق الخالد, مقدمة فى تاريخ وحضارة الشرق الأدنى, ص٤٨٨؛ صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية, دراسة فى التاريخ السياسي, ص٢٧٤: هاجر باسم محمد: الملك شوبيلوليوما الأول دوره ومكانته فى المملكة الحثية, ص١٠٤ .

- "تيجاراما" Tegarama": احدى المدن الحثية الجنوبية يحددها الباحثون فى مدينة "غورون" الحديثة فى تركيا ، تقع على أحد روافد نهر الفرات على الطريق الرابط بين "ختوشا" وكركميش. See.

- Burney, C., Historical Dictionary of The Hittites (Oxford, 2004, p.268.

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

استولى على ما فيها من ذهب وفضة وبرونز ورحل نحو ٣٣٣٠ من سكانها إلى بلاد خاتي ، لكنه حرم على جنده دخول معابدها حفاظاً عليها من التدنيس" (١).

وقد قام "شوبيلوليوما" باعادة تنظيم شمالي سورية بعد سقوط " كركميش" ، فقد [منح ] ابنه "بياشيلي" [شارري كوشوخ]، بلاد "كركميش" ومدينة "كركميش" ليحكمها، وجعله نائب الملك فيها" (٢)، وذلك ومن أجل ضمان بقاء "كركميش" تابعة إلى العرش الحثي وتحت سيادته بسبب موقعهما الاستراتيجي والإمكانيات الاقتصادية التي تحصل عليه لوقوعها على طرق

(1)Güterbock,H.G.,“The Deeds, No.3,pp.95-96.

\_ سامي سعيد الأحمد، ، ورضا جواد الهاشمي: تاريخ الشرق الأدنى القديم (ايران والاناضول)، بغداد، ١٩٨٠، ص ٢٥٧.

- اثناء حصاره لمدينة كركميش ارسل جزءاً من قواته بقيادة لوباكي وتارخونتا- زالما Tarhunta-zalma نحو مدينة "عمقا" Amka التي كانت على ما يبدو الحدود الشمالية للنفوذ المصري في بلاد سورية رداً على الهجوم المصري على "قادش" الذي استهدف رفع الضغط عن حصار " كركميش" ينظر للمزيد: عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، ص ٤٨٨.

(2)Güterbock,H.G.,“The Deeds, No.3,P.96: Bryce, T. R., 'The Kingdom of the Hittites,p.194.

- عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، مقدمة في تأريخ وحضارة الشرق الأدنى، ص ٤٨٨؛ صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص ٢٧٧: هاجر باسم محمد: الملك شوبيلوليوما الأول دوره ومكانته في المملكة الحثية، ص ١٠٥.

- وإما مصير "توشراتا" الملك الميتاني فبعد أن تجنب الوقوع في أسر القوات الحثية، استسلم إلى قدره المحتوم واغتيل من قبل مجموعه من القتلة ضمت ابنه "متي -وازا".

See.

-Na'aman, N., “Tushratta's Murder in Shuppiluliuma's letter to Akhenaten (El-Amarna Texts.43),” Abr-Nah 33 (1995), pp.117-8.

تجارة القصدير من والى آشور وبابل، فأستدعى أن يؤسس "شوبيلوليوما" مملكة " كركميش" وجعل ابنه " بياشيلي" ملكاً عليها، ونائباً مباشراً للملك "شوبيلوليوما"، وبذلك أصبحت هذه المملكة تحت السيطرة المباشرة للأسرة الملكية الحثية، ووصلت حدودها إلى مملكة " يمخد-حلب" في الغرب<sup>(١)</sup>، وقد تمثلت مهام نائب الملك في " كركميش" فيما يلي:

- الجانب العسكري : الحفاظ على المنطقة من جنوب جبال طوروس إلى سورية من الأخطار الخارجية ( مصر.آشور)، والقضاء على التمردات في الدويلات التابعة للدولة الحثية، ومنع الصراع العسكري بينها.

- الجانب القضائي : يتدخل نائب الملك في حل الخصومات التي تحدث الحكام المحليين حول الأراضي الزراعية أو تخطيط الحدود بينهم، وقد كانت القرارات الصادرة من نائب الملك ملزمة لأنها تعتبر صادرة من الملك نفسه.

- إحتفالات الدينية :يحضر نائب الملك في "كركميش" الإحتفالات الدينية ويحترم رموزها وعليه تقديم الهدايا والهبات إلى المعابد، كما ينظم النائب الوفود التي تحمل الهدايا والضرائب أو إرسالها إلى العاصمة "خنوشا"<sup>(٢)</sup>، بالنسبة لـ "كركميش" فإن النائب فيها سليل مباشر من

(1) Bryce, T. R., 'The Kingdom of the Hittites,p.104,no.123. Yamada, M., : "The Hittite Social Concept of "free" in the Light of the Emar Texts" AOF 22: (1995) pp. 297 – 298.cf.

رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص٢٨٢.

(٢) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص٢٨٣.

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

الملك وهذا النائب بدوره يحكم مراكز المملكة في الإقليم، ولكل نائب حكام إداريون تابعون لسلطته (١).

ويمكن إرجاع التاريخ الحثي الحديث لـ "كركميش" عندما نصب الملك "شوبيلوليوما الأول" ابنه نائباً للملك مسئولاً عن الإقليم السوري، واستمرت سلالته تحكم "كركميش" حتى انهيار الامبراطورية الحثية، وقد جعلها قاعدة عسكرية ومقرًا اداريًا لحكم الإقليم السوري (٢)، وقد صارت جزءًا مهما من الدولة الحثية وأصبحت تدريجياً مركز الحثيين إلى درجة أن ملوكها لقبوا أنفسهم بـ "ملك بلاد ختي" (٣)، وأطلق الآشوريون عليها "بلاد خاتي حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد" (٤).

يتضح لنا بعد العرض السابق الوضع السياسي الذي ألت إليه "كركميش" منذ ان كانت تحت السيادة الميتانية حتى مرحلة دخولها تحت السيادة الحثية بداية من عصر الملك الحثي "شوبيلوليوما الأول" حتى سقوط العاصمة "ختوشا".

(1)Theusen,I., "The New-Hittite City States",p.45.

(2)Theusen,I., "The New-Hittite City States",p.45: kuhrt, A.: The Ancient Near East 3300-330 B.C, Vol ,II,P.412.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية, ٣٤.

(3)Olmsted,A.T., History of Assyria,p.94.

(4) Parpola,s., Letters from Assyrian and Babylonian Scholars,in"State Archives of Assyrian",vol.X, Helsinki,1993, No.347,11-19,p.282

:Hogarth,D.G., "The Hittites of Syria" CAH III,Cambridge , 1965.p.135.

ثالثاً: مملكة "كركميش" خلال العصر الحثي الحديث (١٩٩٠-٧١٧ ق.م).

انتقلت بلاد "ختي" في بداية الألف الأول ق.م , كتسمية جغرافية من موطنها الأصلي في الألف الثاني ق.م, بالهضبة الأناضولية إلى شمال سورية مكونة عدة ممالك صغيرة<sup>(١)</sup>, وهي الممالك الحثية الحديثة, الحثية المتأخرة , أو السورية الحثية (Syro- Hittite), وهي مجموعة من الممالك الصغيرة في شمال سورية, كليزيا, و الجزء الأوسط من جنوب بلاد الأناضول بعد عام ١٢٠٠ ق.م, وعلى الرغم من أوجه الشبه اللغوية والثقافية بين هذه الممالك إلا أنها لم تكن موحدة سياسياً ولا عرقياً<sup>(٢)</sup>, لكن صبغتها الحثية ظهرت إلى حد كبير مثل "كركميش", "كركم", "ملاطيا", "كومخ" و"انقي"<sup>(٣)</sup>, وتم الاستدلال عليها آثارياً وتاريخياً, وقد ازدهرت في شمال سورية في بواكير الألف الأول ق.م<sup>(٤)</sup>, وقد استخدمت هذه الممالك

(1) Hawkins,J.D., " Assyrians and Hittites"p.68: Theusen,I., "The New-Hittite City States,p.44.

(2)Hawkins , J.D., " Karkamish and Karatepe : Neo - Hittite City - State in North Syria " , CANE , Vol . I , II , P.1298: " Neo - Hittites " , OEA , Vol . 4. P.126 : Kuhrt , A , The Ancient Near East, V.II,P.410.

- أحمد زيدان خلف:علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية, ص١٦.

(3)Theusen,I., "The New-Hittite City States,p.47.

- أحمد زيدان خلف:علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية, ص١٦.

(4)Thomason , A.K , " Representations of the North Syrian Landscape in Neo - Assyrian Art ” , BASOR 323 , 2001 , P.66 .

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

الكتابة بالخط الهيروغليفي وباللغة اللووانية، ولم تستخدم اللغة الحثية المكتوبة بالمسمارية على الواح الطين كما في أرشيف "ختوشا" (١).

وقد ورد في قائمة رعمسيس الثالث (١١٨٦-١١٥٥ ق.م) (٢)، أسماء الأقطار التي دمرها "شعوب البحر" ومنها "ختوشا" و"كركميش" (٣)، وكما أوضحنا من قبل فقد كانت مملكة "كركميش" مقرًا لنائب الملك الحثي في سوريا منذ فترة حكم شوبيلوليوما الأول (٤)، ويبدو أن فوضى انهيار الإمبراطورية الحثية قد شملت مملكة "كركميش"، ولكن كانت غير مؤذية نسبيًا، علي عكس ما

---

(١) - **الهيروغليفية اللووانية (luwili)** هي نوع مختلف من لغة Luwian ، مسجلة في الأختام الرسمية والملكية وعدد صغير من النقوش الأثرية. وهو مكتوب بالخط الهيروغليفي المعروف باسم الكتابة الهيروغليفية الأناضولية. للمزيد . See. Ilya,Y., Sociolinguistics of the Luvian Language, Leiden,2010, Pp.69-70.

(2) Krauss., Lexikon der Aegyptologie, vol,V, Wiesbaden, 1984, p.115.

(3) Peczynski, Sh., The Sea People and Their Migration, New Jersey, 2009, p.20.

- **شعوب البحر** : حدثت هجرات هائلة لشعوب اكتسحوا تماما الأناضول وسوريا وفلسطين من شرق البحر المتوسط إلى الساحل المصري في بداية القرن الثاني عشر قبل الميلاد، ففي السنة الثامنة من حكم رعمسيس الثالث أخذ شعوب البحر ينقضون على مصر من البر والبحر .

- Barnett, R.D., " The Sea Proples ", in The Cambridge Ancient History, vol.11, part 2, eds. I.E.S. Edwards, C.J. Gadd, N.L. Hammond, E. Sollberger, Cambridge: Cambridge Univ. Press, 1975, pp. 359-63.

(4)Güterbock,H.G.,“The Deeds, No.3,P.96: Bryce, T. R., "The Kingdom of the Hittites,p.194.

حدث لمملكة "ايمار" في الجنوب, فقد سقطت ضحية لتلك الشعوب, وقد ورد ذلك ضمن نص يذكر حصارا فرض عليها<sup>(١)</sup>, وتشير الدلائل الأثرية أن فرع السلالة الملكية الحثية الحاكمة في كركميش استمرت ولعدة أجيال أخرى تدير المملكة بعد انهيار الملكية في "ختوشا", وهي طبقات ختم ملكية مكتشفة عام (١٩٨٥), في موقع "قرة هويوك" على الضفة الشرقية لنهر الفرات<sup>(٢)</sup>, ترجع إلي "كوزي - تيشوب" ابن الملك "تالمي . تيشوب" تصفه بالملك العظيم بطل كركميش, الذي يعود نسبه إلى شوبيلوليوما الأول "منظر-٣" والنائب على كركميش خلال حكم الملك "شوبيلوليوما الثاني ٢٠٧ ق.م.", وقد نجح في إعطاء وراثة عرش كركميش إلى كوزي- تيشوب, Kuzi-Tesup ابنه وخليفته علي عرش " كركميش" <sup>(٣)</sup>, والذي أطلق على نفسه لقب (الملك العظيم), فمن وجهة نظره بعد سقوط "ختوشا" والملكية الحثية فإنه أحق بهذا اللقب باعتباره الوريث الفعلي ومن سلالة شوبيلوليوما العظيم <sup>(٤)</sup>, وقد ظل " كوزي - تيشوب" وخلفاؤه من سلالته يحكمون امبراطوية صغيرة تمتد من جنوب شرق آسيا الصغرى إلى شمال

(1) Arnaud. D., 'Les Hittites sur le Moyen-Empire: protecteurs et indigènes': Hethitica 8. 1987, P.20.

(2) Sürenhagen, D., "Ein Königssiegel aus Kargamis" MDOG 118: (1986) Pp. 183-190: Hawkins, J.D., Neo-Assyrian Geography, Rome: Università di Roma 'La Sapienza, 1995, pl. I.

(3) Hawkins, J.D.: "Kuzi-Tesub and the "Great kings of Karkamis" AS 38: (1988) pp. 99- 108

(4) Bryce, T. R., 'The Kingdom of the Hittites, p.384.

- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية, دراسة في التاريخ السياسي, ص ٤٩١.

## مملكة كركميش الحديثة في شمال سورية

سوريا ومنحنى غرب نهر الفرات<sup>(١)</sup>، ويدل علي ذلك نقش من موقع ارسلان تبه (Arslantepe) "ملاطيا" الحالية، يذكر أسماء اخوين من ملوكها، وهما من أحفاد كوزي-تيشوب<sup>(٢)</sup>.

وهذا أمر يدل علي أن مملكة "كركميش" تحت حكمه هو واسرته امتدت مناطق سيطرتها على ضفة نهر الفرات وإلى "ملاطيا"، ومن ثم "إيمار"، وهذا يدل علي أن مملكتي إيمار وملاطيا كانتا خاضعتين لحكم "كوزي - تيشوب" ومملكة "كركميش"<sup>(٣)</sup>، وقد استمر هذا النظام السياسي الملكي الراسخ في "كركميش"، للفترة من عام ١١٧٥ حتى عام ٩٧٥ ق.م، عندما بدأ يفقد السيطرة على ممتلكاته البعيدة وأصبح تدريجياً ملكية محلية تتمحور حول "كركميش" المدينة فقط<sup>(٤)</sup>.

وهو ما يرجح أن "كركميش" المملكة لم تستمر طويلاً في شكلها الموحد عندما ورثها "كوزي - تيشوب"، ففي حياته أو على يد ورثته تجزأت إلى دويلات صغيرة تحولت إلى وحدات سياسية صغيرة، فقد ظهرت ممالك

(1) Kitchen, K.A. On the Reliability of the Old Testament, William B. Eerdsman Publishing, Cambridge, 2003, p.99.

(2) Hawkins, J.D.: "Kuzi-Tesub and the "Great kings of Karkamis, P.101.

(3) Hawkins, J.D., "Karkamish and Karatepe: Neo Hittite, pp.1300-1301.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية، ص ٣٩.

(4) Giusfredi, F., Sources for a Socio-Economic History of the Neo-Hittite States, Winter Verlag, 2010, pp. 37-44: Kitchen, op. cit., p.100.



جديدة في سوريا منها مملكة "ملاطيا"، التي حُكمت من قبل أحفاد "كوزي - تيشوب"، وإلى الجنوب على الفرات تمتد مملكة "كوماخي" <sup>(١)</sup>، أما المنطقة المحصورة بين كركميش وجورجوم فقد ظهرت مملكة (ارباد)، وإلى الغرب منها حتى خليج اسكندرونة كانت الدولة التي عرفت فيما بعد باسم مملكة "سمأل" زنجري <sup>(٢)</sup>، وفي أقصى الجنوب كانت توجد مملكة "حماة" القوية ومعها عدد من الدويلات التابعة على ساحل البحر المتوسط، وأخيرا وجد في شرق الفرات مملكة تتركز حول "تل برسيب"، تل الأحمر في سورية على الضفة الشرقية للفرات بالقرب من كركميش <sup>(٣)</sup>.

وخلال القرن الحادي عشر قبل الميلاد تظهر مملكة "كركميش" في حوليات الملك الآشوري "تجلاتليزر الأول - Tiglath - Pileser I (١١١٤-١٠٨٦ ق.م)، حيث يُشير العاهل الآشوري في حولياته، حملة العام (١٠٠٠ ق.م)، التي عبر فيها الفرات والتقى بملك كركميش الذي دعاه الملك الآشوري "Ini-Teššub" "إيني - تيشوب ملك أرض خاتي، حيث خرب

(١) جرنى، أ.ر.: الحثيون، ص ٦٢: صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي، ص ٤٩٢.

(2) Zadok, R., Repertoire Geographique des Textes, Band VIII, p.231.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية، ص ٣٦.

(٣) صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التاريخ السياسي، ص ٤٩-٤٩٣: أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة، ص ٢١-٢٣.

## مملكة كركميش الحثية الحديثة في شمال سورية

مدنه..... واستلم الإتاوة منهم , وتشمل جلب أخشاب الأرز وتأمين وصولها إلى آشور (١).

وعلى الرغم من عدم ذكر اسم " كركميش " صراحةً في النص، إلا أنه يُفترض عمومًا أن هذا حدث هناك, فكلًا من الاسمين " كركميش " و"خاتي" كانا يُستخدمان بالتبادل في الوثائق الآشورية, وهو ما يدل أيضًا على أن المدينة "كركميش" قد ورثت التسمية الجغرافية لـ "الحتيون" ذلك الوقت, وأن ملكها "إيني تيشوب" - على الأرجح - قد واجه الملك الآشوري هناك, وهو أيضًا أمر يدل على أن " كركميش" استمرت بصفقتها العاصمة السياسية لممالك العصر الحثي الحديث, خلال القرن الثاني عشر وحتى القرن الحادي عشر قبل الميلاد (٢).

ويُستدل على ذلك ما ورد بحوليات الملك الآشوري نفسه عندما سجل استيلاءه على مدينة ميليد- - ملاطيا(٣), وقد ورد ذلك بما نصه:

(1) Grayson, K. Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC, 1114

-859 BC. Royal Inscriptions of Mesopotamia, Toronto, 1991, V.2, p.37.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية, ص ١٥.

(2) Hawkins, J.D. and Weeden, M., 'Sketch History of Karkamish in the Earlier Iron Age.' In: Wilkinson, T.J., Peltenburg, E. and Wilkinson, E.B., (eds.), Carchemish in Context. The Land of Carchemish Project, 2006-2010. Oxford; Philadelphia: Oxbow Books, 2016, p.11.

(3) Lloyd, S, Early Anatolia, London, 1956, p.156.

((سرت لمواجهة مدينة ميليد فى بلاد خاتي العظيمة واستلمت الجزية من اللوماري الحاكم))<sup>(١)</sup>, حيث أن فرض الجزية على "اللوماري" حاكم "ملاطيا" بعد اخضاعها, ونسبتها إلى بلاد خاتي (=كركميش), يدل على أن الملك الآشوري قد سيطر على العديد من المدن التابعة للعاصمة "كركميش", خاصة وأن حكام "ملاطيا" كانوا تابعين لكركميش وخاضعين لملكها "إيني - تيشوب"<sup>(٢)</sup>.

ومنذ القرن العاشر وحتى بداية القرن التاسع قبل الميلاد, بدأت كركميش المملكة تفقد سيطرتها على ممتلكاتها البعيدة وأصبحت تدريجيًا ملكية محلية تتمحور حول "كركميش", وقد حُكمت خلال تلك الفترة بواسطة سلالة جديدة أطلق ملوكها على أنفسهم "الملوك العظام, ملوك أرض كركميش"<sup>(٣)</sup>, و الإطار الزمني لهؤلاء الحكام محدد بواسطة الفترة الزمنية الممتدة من بداية القرن العاشر قبل الميلاد إلى عصر الملك "سكارا . ٨٧٠ ق.م" الكركميشى, الذى واجه الملك الآشوري "شلمنصر الثالث Shalmaneser III" (٨٥٨ - ٨٢٤)<sup>(٤)</sup>, الذى مثل جزء من تحالف

(1) Grayson, K., Royal Inscriptions of Mesopotamia, v.2, 31-33, p.43.

(2) Theusen, I., "The New-Hittite City States, p.49.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة فى شمال سورية, ص ٣٤.

(3) Hawkins, J.D. Corpus of Hieroglyphic Luwian Inscriptions V. I, 1-3: Inscriptions of the Iron Age. Berlin, de Gruyter, 2000, pp.80-82.

(4) Poebel, A., "Assyrian King List from Kohrsabad" in: Journal of Near East Studies, vol.2, 1943, p.88.

## مملكة كركميش الحديثة في شمال سورية

مناهض للآشوريين بما في ذلك مملكتي "كركم", "سمأل" في الشمال الغربي من سورية سنة ٨٥٨ ق.م<sup>(١)</sup>, حيث لم يرد ذكر "سنكارا" في النقوش الأصلية المنشورة من تلك الفترة, حيث ترد الإشارات الأثرية في اللوحات التقدیمیة المخصصة من الحاكم "سوجي الأول" وابنه لـ "أورا تاروندا" الملك العظيم، البطل، ملك أرض كركاميش، بن "سابازيتي"، الملك العظيم، البطل"، وكلاهما حكم في القرن العاشر قبل الميلاد<sup>(٢)</sup>.

ومنذ نهاية الربع الأول من القرن العاشر قبل الميلاد اعتلى عرش كركميش سلالة حاكمة جديدة، بداية من عصر الملك "سوجي الأول" - ٩٧٥ ق.م" الذي كان فيما يبدو يشغل وظيفة الحاكم المحلي لكركميش خلال عصر الملك "أورا تاروندا" - ١٠٠٠ ق.م" قبل اعتلاءه عرش كركميش وتكوين سلالة حاكمة<sup>(٣)</sup>, أعضاء هذه السلالة معروفون من خلال المصادر الهيروغليفية اللوینیة، فقط الملك "سنكارا" آخر ملوك هذه السلالة ذُكر في المصادر الآشورية<sup>(٤)</sup>.

وخلال الجزء الأكبر من القرن التاسع قبل الميلاد لا توجد نقوش من "كركميش" تشير إلى الوضع السياسي للمدينة والأسرة الحاكمة، علي الرغم

(1) Grayson, K., Royal Inscriptions of Mesopotamia, v.3, 42-48, p.34.

(2) Hawkins, J.D. Corpus of Hieroglyphic Luwian Inscriptions V. I, 80-82: Hawkins, J.D. and Weeden, M., 'Sketch History of Karkamish, p.11.

(3) Bryce, T., The World of the Neo-Hittite Kingdoms: A Political and Military History. Oxford, New York 2012, p. 88 ff.

(4) Bryce, T., The World of the Neo-Hittite Kingdoms, p.89, 93.

من أن بداية هذه الحقبة ونهايتها من خلال ما أشارت إليه الدلائل الأثرية، تشير إلي وجود اسرة حاكمة جديدة لـ"كركميش"، ومعظم المعلومات المعروفة عن تلك الفترة نجدها في النصوص الملكية الآشورية<sup>(١)</sup>.

حيث يُخبرنا العاهل الآشوري "أشور ناصر بال الثاني ٨٨٣-٨٥٩ ق.م"، أنه في عام ٨٦٨ ق.م، عبر نهر الفرات إلي مدينة "كركميش" واستلم الإتاوة من ملكها "سنكارا" (٨٧٠-٨٤٨ ق.م)<sup>(٢)</sup>، الحثي قائلًا: ((...عبرت الفرات، الذي كان في حالة الفيضان بواسطة العبارات المصنوعة من جلود الماعز، واقتربت من أرض كركميش، واستلمت الإتاوة من سنكارا ملك أرض خاتي.....))<sup>(٣)</sup>، وقد كانت "كركميش" ذلك الوقت أهم واقوي الممالك الحثية الحديثة خلال القرن التاسع قبل الميلاد<sup>(٤)</sup> حيث كانت مدن كركميش في عهد ملكها سنكارا هدفًا لحمالات وتخريب من قبل

(1)Hawkins, J.D. and Weeden,M.,'Sketch History of Karkamish, p.13.

(2) Peker,H. Texts from Karkemish I. Luwian Hieroglyphic Inscriptions from the 2011-2015 Excavations (Orient Lab Series Maior 1), Disci-Ante Quem, Bologna, 2016, pp. 47-49.

(3) Grayson,A.K., The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyria Preiods,Vol 2.3:Assyrian Rulers the First MilleniumB.C.I(1114-859 B.C).(858-745B.C),Toronto,1991-92,vol.2,65-70,p.24.

(4)Hawkins, J.D. and Weeden,M.,'Sketch History of Karkamish, p.13.

شلمنصر الثالث<sup>(١)</sup> , ومنذ حكم الملك الكركميشي سنكارا أصبح حكام كركميش يُعرفون بملوك "خاتي" <sup>(٢)</sup>.

وقد ظهر الملك الكركميشي " سنكارا" في نقوش الملك الآشوري شلمنصر الثالث" في حوليات العام الأول, الثاني, السادس, العاشر, والحادي عشر, من حكمه, حيث يتفاخر "شلمنصر الثالث" بأنه استولى على ٩٧ مدينة من مدنه<sup>(٣)</sup>, وذلك من خلال نقوش الملك الآشوري التي تتحدث عن تحالفات مدن الممالك الحثية في الشمال الغربي من سورية لمواجهة ووقف المد الآشوري المتطلع للسيطرة على الممالك الحثية واخضاعها سياسياً<sup>(٤)</sup>, وهذا بالطبع يدل على مدى ما كانت تمثله "كركميش" من أهمية لممالك العالم الحثي الحديث, وكلاهما مؤشر على أن الآشوريين أدركوا أن بلاد "كركميش" أقوى وأهم الممالك الحثية الحديثة خلال القرن التاسع قبل الميلاد, وذلك على الرغم من عدم العثور على أى نقش أو أثر من كركميش المدينة يشير إلى الملك الكركميشي "سنكارا" ونشاطاته<sup>(٥)</sup>.

(1) Grayson,A.K., The Royal Inscriptions of Mesopotamia, V.2, pp.65-70.

(٢) أحمد زيدان خلف:علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة, ص٤٢.

(3)Yamada, Sh.,The Construction of the Assyrian Empire.A Historical Study of the Inscriptions of Shalmaneser III (859–824BC) Relating to His Campaigns to the West, Leiden–Boston,Brill,2000,p.146.

(4) Grayson,A.K., The Royal Inscriptions of Mesopotamia.3,41-51.p.16.

(5) Hawkins, J.D. and Weeden,M.,'Sketch History of Karkamish, p.13.

وبصرف النظر عن الإشارة الموجزة التي وردت في حوليات الملك الآشوري "شمشي أدد الخامس ٨٢٤-٨١١ ق.م"، فإن كركميش وحكامها، لا تظهر في المصادر الآشورية منذ منتصف القرن التاسع حتى منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، ومنها تمردات بلاد "خاتي" ضد الدولة الآشورية عام ٨٠٥ ق.م<sup>(١)</sup>، ومنذ عصر الملك الآشوري "تجلاتليزر الثالث" (Tiglath - Pileser III) "٧٤٥-٧٢٧" ق.م، ورد في حوليات الملك الآشوري نكر لملك "كركميش"، الذي دعتة النقوش "بسيرس ملك كركميش"<sup>(٢)</sup>، ذلك ضمن جدول الأتاوات للأعمال العسكرية في شمال سورية وفلسطين لعام ٧٣٨ ق.م<sup>(٣)</sup>.

ويبدو أن الملك الكركميشي "بسيرس ٧٣٠-٧١٧ ق.م"<sup>(٤)</sup>، الذي ظهر في نقوش الملك تجلاتليزر الثالث، هو نفسه آخر ملوك كركميش الذي كان ما زال في السلطة والحكم، عندما قام بنفيه وترحيله الملك الآشوري "سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م) إلى العاصمة "آشور"<sup>(٥)</sup>، وقد كان ذلك في حملة العام ٧١٧ ق.م، ضد "ميتا الموشكى" و"بسيرس" ملك "كركميش"<sup>(٦)</sup>، الذي

(1) Grayson,A.K.,The Royal Inscriptions of Mesopotamia,III,3-10,p.207. ; Hawkins, J.D. and Weeden,M.,'Sketch History of Karkamish,p.13.

(2)Tadmor,H., The Inscriptions of Tiglath Pileser III King of Assyria,Jerusalem,1994,KA:7-10, p.171.

(3) Hawkins, J.D. and Weeden,M.,'Sketch History of Karkamish, P.13.

(4) Peker,H. Texts from Karkemish I. Luwian Hieroglyphic,p.49.

(5) Garstang,J., Land of Hittites,London,1910, p.398.

(6) Garstang,J., Land of Hittites,p.398.

==

## مملكة كركميش الحديثة في شمال سورية

نقض عهده مع سرجون وتأمّر ضده مع " ميتا الموشكي" <sup>(١)</sup>، وقد انهارت الممالك الحثية بسقوط مملكة "كركميش" علي يد سرجون الثاني، وقد دمرت المدينة وهُجّر سكانها ونقلت غنائم كثيرة منها إلي آشور، ويدل علي ذلك قول سرجون نفسه حيث يصف ما فعله بكرميش بقوله ((سلبت كركميش مدينة الحثيين الأشرار)) <sup>(٢)</sup>، وتم تحويلها إلي إقليم تابع لبلادته في ظل حكم آشوري منذ عام ٧١٧ ق.م، وبقيت مقاطعة آشورية بسبب موقعها الجغرافي حتى سقوط آشور ٦١٢ ق.م <sup>(٣)</sup>، وعلي الرغم من ذلك ، فإن الفترة من أواخر القرن التاسع والنصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد تتزامن مع وجود دلائل لنشاط عمراني في كركميش، تمثلت في أعمال بناء ونقوش وزخرفة

الموشكي: الفريجيين، شيدوا وطنهم الجديد في فترة حرب طروادة، لكن تاريخ وصولهم إلى وسط الأناضول غير معروف بدقة، وفي نهاية الإلف الثانية انتشروا في منطقة الموشكي واندمجوا معهم حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد، ربما بفضل ميتا (Mita) ملك موشكي والذي ذكره سرجون الآشوري في حولياته بأنه دمر الملك ميتا ويلاحظ من الاسم انه يطابق اسم ( ميداس) في التقليد الإغريقي ويعود الفضل للملك ميداس في تشييد العاصمة كورديون التي تبعد ٩٦ متر عن انقره الحديثة. صلاح رشيد: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص ٤٩٧، هامش ٢.

(1) Fuchs, ADie Inschriften Sargons II. aus Khorsabad, Göttingen, Cuvillier, 1994, Annals 72–76. Gadd, G.J" Inscription Prisms of Sargon II from Nimrud " , Iraq , Vol 16 , Part I , 1954 , P. 180.

(2) Luckenbill,D.D., Ancient Records of Assyria and Babylonia, vol,I, II ,Chicago,1926-1927,V.II.P.61.

(3)Hawkins J.D., "Kargamiš.", Reallexikon der Assyriologie, p.445.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة، ص ٧٦.



وفن {منظر - ٤} <sup>(١)</sup>، ومن خلال ماتم العثور عليه في كركميش من نقوش وكتابات ومناظر، فضلاً عما وجد من اشارات عنها وعن حكامها في نقوش وكتابات الحضارات المعاصرة والمجاورة لممالك العصر الحثي الحديث، استطاع العلماء وضع تسلسل زمني لورود "كركميش" في النقوش والكتابات القديمة منذ الألف الثالث إلى الألف الأول قبل الميلاد وهي:

- الألف الثالثة قبل الميلاد اظهرتها نصوص "إيبلا" بأنها تتمتع بموقع مهم وتؤكد المعاهدات التي عُقدت بين "إيبلا" و"آشور" أن كركميش كانت خاضعة لسيادة الاولى <sup>(٢)</sup>.

- الألف الثاني قبل الميلاد نصوص "مارى" ، "الالاخ" ، مصر ، بوغازكوي ، اوغاريت، تُظهر كركميش كمملكة حثية في الشمال الغربي من سورية ووارثة للامبراطورية الحثية المنهارة <sup>(٣)</sup>.

- الألف الأول قبل الميلاد وردت المدينة "كركميش" في كتابات ملوك العصر الآشوري الحديث وأطلقوا على حكامها ملوك بلاد "خاتي" <sup>(٤)</sup>.

(1) Hawkins, J.D. and Weeden, M., 'Sketch History of Karkamish, P.13.

(2) Hawkins J.D., "Karkamiš.", Reallexikon der Assyriologie, p.426.

- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية، ص ٣٠.

(3) Bryce, T. R., 'The Kingdom of the Hittites, p.384.

- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي، ص ٤٩١.

(4) Hawkins, J.D. Corpus of Hieroglyphic Luwian Inscriptions V. I, 1-3: Inscriptions of the Iron Age. Berlin, de Gruyter, 2000, pp.80-82.

## مملكة كركميش الحديثة في شمال سورية

ومن خلال تلك النقوش والكتابات استطاع العلماء وضع ثبت بأسماء الملوك الذين حكموا " كركميش " والذين أمكن تحديد اسمائهم اعتماداً على المصادر وهم (١):

الحاكم	فترة الحكم التقريبية ق.م	ملاحظات
اينى- تيشوب	c. 1230s	
تالمي- تيشوب	c. 1200	
كوزي- تيشوب	c. 1170	نال لقب الملك العظيم بعد سقوط "حتي"
اينى – تيشوب الثاني	c. 1100	
تودهيلي	c. 1100	اما قبل أو بعد اينى- تيشوب الثاني
سابزيتي	c. 1025	
اورا تاروندا	c. 1000	
سوهي الأول	c. 975	
استوالامنزا	c. 950	
سوهي الثاني	c. 925	
كاتوا	c. 900	
سوهي الثالث	c. 890	
سانكارا	c. 870–848	

(1)Peker,H., Texts from Karkemish I. Luwian Hieroglyphic Inscriptions from the 2011-2015 Excavations (OrientLab Series Maior 1), Disci-Ante Quem, Bologna, 2016, pp. 47-49.

العدد الثامن والعشرون [ديسمبر ٢٠٢١ م.]

إيزارويلاموا	c. 840	
كوالاناموا	c. 835	
أستيرو	c. 830	
ياريري (وصي)	c. 815	
كامني	c. 790	
ساستورا	c. 760	
أستيرو الثاني	(?)	
بييسيري	-c. 730	آخر ملوك هزمه سرجون الثاني عام ٧١٧

الخاتمة (نتائج البحث):

وبعد العرض السابق وبعد استقراء المصادر النقشية والكتابية عن مملكة " كركميش " الحثية في شمال سورية يمكن أن نخرج بمجموعة من الاستنتاجات وهي كالتالي:

- أن قرقامش (كركميش) مملكة حثية في الشمال الغربي من سورية القديمة, وهي من أهم الممالك الحثية الحديثة, أو الحثية المتأخرة أو السورية - الحثية (Syro-Hittite), وهي مجموعة من الممالك الصغيرة قامت في شمال سورية وكليزيا والجزء الاوسط من جنوب بلاد الأناضول بعد عام ١٢٠٠ ق.م.

- صارت مملكة " كركميش " تدريجيًا بعد انهيار الامبراطورية الحثية مركزًا للحثيين في شمال سورية, وقد لقب ملوكها انفسهم بلقب " ملك بلاد ختي ", وأطلقت عليها النصوص المسمارية في بلاد الرافدين بلاد " حاتي " أو " خاتي " حتى نهاية الألف الأول قبل الميلاد, وقد أنهى الآشوريون نفوذها السياسي في عام ٧١٧ ق.م, وضمها إلى الدولة الآشورية وصارت اقليمًا تابعًا لها.

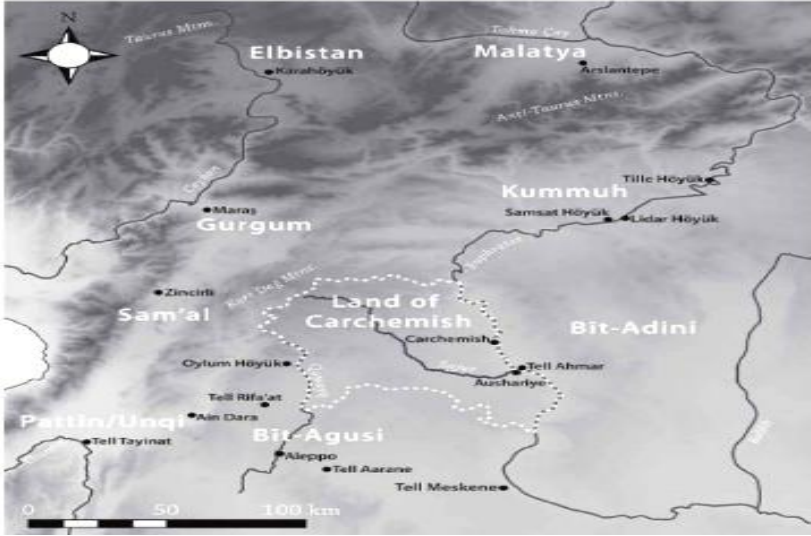
- مرت مملكة كركميش بثلاث مراحل خلال وضعها السياسي في الشمال الغربي من سورية, فترة السيادة الميتانية, فترة سيادة الدولة الحثية منذ منتصف القرن الرابع قبل الميلاد, ثم فترة المملكة خلال العصر الحثي الحديث منذ اوائل القرن الثاني عشر قبل الميلاد حتى سقوطه وضمها للامبراطورية الآشورية بحلول عام ٧١٧ ق.م.

- تم ذكرها فى النصوص والكتابات القديمة المصرية  
والميتانية والحثية والآشورية وظلت تذكرها النصوص الآشورية حتى  
سقوط العاصمة بحول عام ٦١٢ ق.م, وروت اخبارها مملكة "ايبلا"  
فى الألف الثالث ق.م, وفى نصوص مملكة "مارى" القرنين الثامن  
والتاسع عشر ق.م,

الاختصارات

<b>AOF</b>	archive für ahnenforschung(Berlin)
<b>AS</b>	Anatolian Studies London.
<b>BA</b>	The Biblical Archoeologist
<b>BASOR</b>	Bulletin of the American Schools of Oriental Research
<b>CAH</b>	Cambridge Ancient History
<b>CANE</b>	Civilizations of the Ancient Near East, V.I,II(Ed)Sasson,J., New York,1995.
<b>JAOS</b>	Journal of The American Oriental Society, New Haven.
<b>JARCE</b>	Journal of the American Research Center in Egypt. Cairo.
<b>JCS</b>	The Journal of Egyptian Archaeology, London.
<b>JIES</b>	Journal of Indo-European Studies
<b>OEA</b>	Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East Vol 1,2,4,5 , ( Oxford , 1997
<b>MDOG</b>	Mitteilungen der deutschen Orient-Gesellschaft
<b>RHA</b>	Revue hittite et asianique. Paris
<b>T S A J</b>	Texts and Studies in Ancient Judaism . Tübingen.
<b>ZÄS</b>	Zeitschrift für Agyptische Sprache und Altertumskunde , Leipzig.

## الخرائط والاشكال



خريطة رقم (١) توضح مملكة كركميش وممالك شمال سورية وجنوب الأناضول نقلاً

عن: Bryce, T., The Routledge Handbook of the Peoples and Places, p.526.

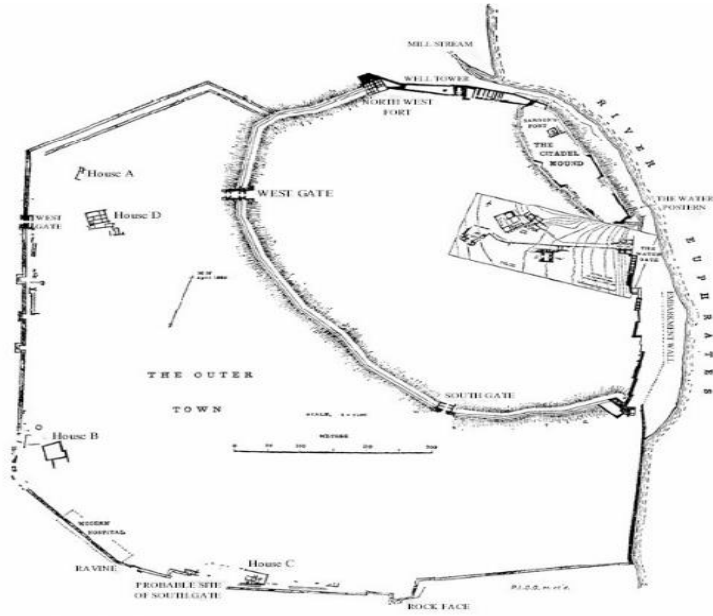


خريطة رقم (٢) توضح موقع مملكة كركميش وتقاطعها مع طرق التجارة في العالم

القديم نقلاً عن: محمود حمود: الممالك الآرامية السورية, ص ٣٥٦.







منظر رقم (١) نقلاً عن:

Woolley C.L., Carchemish II, ph.3.

مملكة كركميش الحديثة في شمال سورية



منظر رقم (٢), نقلاً عن :

Vieyra,M., Hittites Art , 2300-750 B.C,P.37-40.



أولاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- Akurgal, E, ' The Art of the Hittites, London, 1962.
- Arnaud. D., 'Les Hittites sur le Moyen-Empire: protecteurs et indigènes": Hethitica 8. 1987.
- Barnett, R.D., " The Sea Peoples ", in The Cambridge Ancient History, vol.11, part 2, eds. I.E.S. Edwards, C.J. Gadd, N.L. Hammond, E. Sollberger, Cambridge: Cambridge Univ. Press, 1975.
- Beckman,G.M.,Hittite diplomatic texts,Georgia: Scholars,1996.
- Bittel, K.,“Das Ende des Hethiterreiches Aufgrund Aarchäologischer Zeugnisse”H. Müller-karpe,1976.
- Breasted, J.H., : Ancient Records of Egypt, Chicago,1906.
- Bryce, T. R., 'The Kingdom of the Hittites": Oxford, 1999.
- ..... , The Routledge Handbook of the Peoples and Places of Ancient Western Asia: The Near East from the Early Bronze Age to the Fall of the Persian Empire, Routledge, London, 2009.
- ..... , The World of The Neo-Hittite Kingdoms: A Political and Military History, Oxford University Press, Oxford, 2012.
- Burney, C., Historical Dictionary of The Hittites , Oxford, 2004.
- Ceram , C.W., The Secret of The Hittites , New York , 1956.
- Dally,S., Mari and Karana Two Old Babylonia,London,1984.
- .....," The Influence of Mesopotamia Upon Israel" in :Legacy of Mesopotamia,ed Dalley, S., Oxford,1998.
- David,W., Love and War in the Late Bronze Age:Egypt and Hatti, London, 2003.
- Dossin,G., Archive Royales de Mari I, Correspondance de Samsi-Addu, No.5, Paris 1950.

- Erman ,A.& Grapow, H., Worterbuch der Aegyptischen Sprache III, Berlin: Akademie Verlag, 1982.
- Frankfort, H., The Art and Architecture of the Ancient Orient, London, 1963.
- Fuchs, A Die Inschriften Sargons II. aus Khorsabad, Göttingen, Cuvillier, 1994.
- Gadd, G.J" Inscription Prisms of Sargon II from Nimrud " , Iraq , Vol 16 , Part I , 1954.
- Gauthier ,H., Dictionnaire des noms Géographiques Contenus dans les Texts Hiéroglyphiques, 7 vol., Le Caire, 1925-1931.
- Giorgadze, Gregor G: "The Hittite Kingdom "In. I. M. Diakonov "Early Antiquity. Chicago. 1991.
- Giusfredi, F., Sources for a Socio-Economic History of the Neo-Hittite States, Winter Verlag, 2010.
- Grayson, K. Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC, 1114 -859 BC. Royal Inscriptions of Mesopotamia, V.2, Toronto, 1991.
- ....., The Royal Inscriptions of Mesopotamia Assyria Periods, Vol 2.3: Assyrian Rulers the First Millennium B.C.I (1114-859 B.C.). (858-745 B.C.), Toronto, 1991-92.
- Güterbock, H.G., "The Deeds of Suppiluliuma as Told by His Son Mursili II" in JCS, Vol.10, No.3, Michigan, 1956.
- ....., "Mursili's Accounts of Suppiluliuma's Dealings with Egypt," RHA 66 , 1960.
- ....., "Survival of the Hittite Dynasty" in W.A. Word and M. S. Joukowsky, 1989.
- Hawkins, J.D., " Assyrians and Hittites", in. Iraq 36, 1974.
- ....., "Kargamiš.", Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie, Walter de Gruyter, Berlin 1980.
- ....., "Kummuh", Reallexikon der Assyriologie und Vorderasiatischen Archäologie, Vol .6, Berlin 1983.

- .....: "Kuzi-Tesub and the "Great kings of Karkamis" AS 38,1988.
- ....., " North Syria" in: Civilization of the Ancient Near East, Vol I, II,(ed) Sasson, J., New York, 1995.
- ....., " Karkamish and Karatepe : Neo - Hittite City - State in North Syria " , CANE , Vol . I , II,1995.
- .....,Neo-Assyrian Geography, Rome: Università di Roma 'La Sapienza, 1995.
- ..... , " Neo-Hittites" in OEA4,Oxford,1996.
- .....," Carchemish", OEA . 1,Oxford,1997.
- ..... , Corpus of Hieroglyphic Luwian Inscriptions V. I, 1-3: Inscriptions of the Iron Age. Berlin, de Gruyter,2000.
- Hawkins, J.D. and Weeden,M.,'Sketch History of Karkamish in the Earlier Iron Age.' In: Wilkinson, T.J., Peltenburg, E. and Wilkinson, E.B., (eds.), Carchemish in Context. The Land of Carchemish Project, 2006-2010. Oxford; Philadelphia: Oxbow Books, 2016.
- Hoffner,H.A., " The Hittites and Hurrians" Peoples of Old Testament,Oxford,1973.
- Hogarth D.G., Carchemish I: Introductory, The British Museum Press, London 1914.
- .....,"The Hittites of Syria" CAH III,Cambridge , 1965.
- Ilya,Y., Sociolinguistics of the Luvian Language, Leiden,2010.
- Kempinski, A,& Kořak, S., "The Extensive Annals of Hattusili.1(?)" Tel Aviv 9,1982.
- Kitchen, K.A. On the Reliability of the Old Testament, William B. Eerdsman Publishing,Cambridge,2003.
- Klengel· H.: "Geschichte Syriens im 2. Jahrtausend V. u. Z. Part 2 : Mittel- und Südsyrien· Berlin (1969).
- Krauss., Lexikon der Aegyptologie,vol,V, Wiesbaden, 1984.

- Kuhrt , A. ,The Ancient Near East 3000-330 B.C. , vol I ,London  
- New york , 1998 .
- Lewy, Julius., “ Old Assyrian Evidence concerning Kussara and  
its Location “HUCA 33: 1962.
- Lloyd, S. , Early Anatolia Harmonds Worth , London , 1956.
- Luckenbill,D.D., Ancient Records of Assyria and Babylonia,  
vol,I, II ,Chicago,1926-1927.
- Macqueen, James G: “The Hittites and their Contemporaries in  
Asia Minor “London. Second Edition. 1999.
- Margueron,J.C.& Boutte, V., "Emar, Capital of Aštata in the  
Fourteenth Century BCE" in: *BA* 58.3 ,1995.
- McMahon ,G., “The History of the Hittites ”,Biblical Archaeology  
 , Vol.52 ,1989.
- Mieroop,M.V.D., A History of The Ancient Near East Ca.3000-  
323 B,C,London.2004.
- Moran, William L: “The Amarna Letters “(English Language  
Edition). Baltimore. 1992.
- Murnane, W ., The road to kadesh, Chicago USA. 1990.
- Na'aman, N., “Tushratta's Murder in Shuppiluliuma's letter to  
Akhenaten (El-Amarna Texts.43),” *Abr-Nah* 33 ,1995.
- Parpola,s., Letters from Assyrian and Babylonian Scholars,in"State  
Archives of Assyrian",vol.X, Helsinki,1993.
- Peker,H. Texts from Karkemish I. Luwian Hieroglyphic  
Inscriptions from the 2011-2015 Excavations (Orient Lab  
Series Maior 1), *Disci-Ante Quem*, Bologna, 2016.
- Peczynski, Sh., The Sea People and Their Migration, New Jersey,  
2009.
- Poebel,A., "Assyrian King List from Kohrsabad" in: *Journal of  
Near East Studies*,vol.2, 1943.
- Singer, I., “Hittites and Hattians in Anatolia at the Beginning of  
the Second Millennium. B.C “*JIES* 9: 1981.

- ....., "The Land of Amurru" and the "Londs of Amurra" in the Sausgamuwa Treaty" Iraq 53,1991.
- Sürenhagen, D., "Ein Königssiegel aus Kargamis" MDOG 118,1986.
- Tadmor,H., The Inscriptions of Tiglath Pileser III King of Assyria,Jerusalem,1994.
- Theusen,I., "The New-Hittite City States",Hansen,M,H,(Ed), CS, Copenhagen 2002.
- Thomason , A.K , " Representations of the North Syrian Landscape in Neo - Assyrian Art " , BASOR 323 , 2001.
- Vieyra,M., Hittites Art , 2300-750 B.C , London ,1955.
- Wilhelm,G., *The Hurrians* Aris & Philips Warminster 1989.
- ..... and Boese J. "Absolute chronologie und die hethitische Grschichte des 15-und 14 Jahrhunderts V. chr." In P. Aström (1987-1989).
- Woolley C.L., Carchemish II: Town Defences: Report on the Excavations at Jerablus on Behalf of the British Museum, British Museum Press, London 1921.
- ....., & Barnett R.D., Carchemish III: Excavations in the Inner Town: Report on the Excavations at Jerablus on Behalf of the British Museum, British Museum Press, London 1952.
- ....., "A Forgotten Kingdom" London, 1953.
- Yamada, M., : "The Hittite Social Concept of "free" in the Light of the Emar Texts" AOF 22,1995.
- Yamada, Sh.,The Construction of the Assyrian Empire.A Historical Study of the Inscriptions of Shalmaneser III (859–824BC) Relating to His Campaigns to the West, Leiden–Boston,Brill,2000.
- Zadok,R., Repertiore Geographique des Textes Cuneiformes,Band VIII Wiesbaden,1985.



ثانياً: المصادر والمراجع العربية والمعربة.

- القرآن الكريم  
- التوراة  
- أحمد زيدان خلف: علاقات بلاد آشور مع الممالك الحثية الحديثة في شمال سورية (٩١١-٦١٢ ق.م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
- احمد محمود الخليل: تاريخ مملكة ميتاني الحورية، اربيل: دار موكرياني، ٢٠١٣.  
- أنطوان مورتكات: تاريخ الشرق الأدنى القديم، ترجمة توفيق سليمان، دمشق، ١٩٦٧.
- اوبنهايم، ليو : بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرازق، ط ٢، بغداد، ١٩٨٦.
- جزي ، الحثيون ، ترجمة محمد عبدالقادر ، راجعه فيصل الوائلي، القاهرة ، ١٩٦٣ .  
- جيا فخري عمر: تأثير القوانين العراقية القديمة على قوانين المملكة الحثية ١٦٢٠-٤٠٠ ق.م، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ٢٦، ٢٠١٦.
- حسن اسماعيل شوال: الصراع الحثي الميتاني المصري للسيطرة على سورية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر قبل الميلاد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة حلب، ٢٠٠٥.
- ساكز، هاري: الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل، آشور)، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، ٢٠٠٠.
- سامي سعيد الأحمد وجمال رشيد احمد: تاريخ الشرق القديم، بغداد، ١٩٨٨.  
- سامي سعيد الأحمد، ، ورضا جواد الهاشمي: تاريخ الشرق الأدنى القديم (ايران والآناضول)، بغداد، ١٩٨٠.
- صلاح رشيد الصالحي: المملكة الحثية، دراسة في التأريخ السياسي لبلاد الآناضول، ط٢، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠٧.
- طوير، قاسم : " حضارات الخابور"، أضواء جديدة على تاريخ وآثار بلاد الشام، دمشق، ١٩٨٩.
- عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، مقدمة في تأريخ وحضارة الشرق الأدنى منذ أقدم العصور حتى عام ٣٢٣ ق.م، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦.

## مملكة كركميش الحديثة في شمال سورية

- عبد الغنى غالي فارس: التنافس الحيثي- المصري علي بلاد الشام إبان العصر الامبراطوري المصري (١٥٧٠-١٠٨٠ ق.م), رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد, ٢٠٠٥.
- عبد الله, فيصل: دور السلالة الحلبية الاولى فى تجارة الشرق وشمال سورية فى القرنين الثامن عشر والسابع عشر ق.م, الحوليات الأثرية العربية السورية, مجلد ٤٣, ١٩٩٩.
- عدنان محمد مجلى: مملكة إيبلا وعلاقتها السياسية والاقتصادية من بلاد الرافدين, مجلة آداب ذى قار, العدد ٢١, العراق, ٢٠١٧.
- كلينغل, هورست: تاريخ سورية السياسى, ترجمة سيف الدين دياب, دمشق, ١٩٨٨.
- محمود حمود: الممالك الأرامية السورية, ط ١, دار آرام للنشر, سورية-دمشق ٢٠١٩.
- \_ نيكولاس بوستغيت: حضارة العراق وآثاره تاريخ مصور, ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبى, بغداد, ١٩٩١.
- هاجر باسم محمد على: الملك شوبيلوليوما الاول دوره ومكانته فى المملكة الحثية ١٣٧٠-١٣٤٠, رسالة ماجستير (غ.م), كلية الآداب. جامعة بغداد, ٢٠١٨.
- هديب حياوى عبد الكريم: دور حضارة العراق القديمة فى بلاد الشام, رسالة دكتوراه غير منشورة, قسم التاريخ, كلية التربية, جامعة القادسية, العراق, ٢٠٠٢.